Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences

Volume 1 | Issue 2 Article 12

The effectiveness of the aesthetic approach in teaching philosophy to develop some values among university students

Abdullah Tariq Al-Dulaimi
Ministry of Education, Iraq

Follow this and additional works at: https://www.steps-journal.com/jshss

Part of the Arts and Humanities Commons, Business Commons, Education Commons, Law Commons, and the Political Science Commons

Recommended Citation

Al-Dulaimi, Abdullah Tariq (2022) "The effectiveness of the aesthetic approach in teaching philosophy to develop some values among university students," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 1 : Iss. 2 , Article 12.
Available at: https://doi.org/10.55384/2790-4237.1022

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS). It has been accepted for inclusion in Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences by an authorized editor of Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS).

فاعلية المدخل الجمالي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض القيم لدى طلبة الجامعة

م. د. عبدالله طارق الدليمي *

تاريخ الاستلام: 2022/02/25 تاريخ القبول: 2022/06/24

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية المدخل الجمالي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض القيم لدى طلبة الجامعة. وقد اتبع الدراسة التصميم التجريبي ، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين؛ تجريبية: ودرست على وفق المدخل الجمالي ، بينما درست المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية. وبلغ عدد الطلبة 120 طالباً وطالبة موزعين بواقع 60 طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و60 طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم إعداد اختبار القيم من قبل الباحث. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية التي درست باستخدام المنحى الجمالي ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار القيم ولصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات.

كلمات مفتاحية: مدخل جمالي، التدريس، الفلسفة، القيم.

* باحث , وزارة التربية, العراق.

https://doi.org/10.55384/2790-4237.1022

2790-4237/© 2022 Golden STEPS Ltd. This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license. (http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

The effectiveness of the aesthetic approach in teaching philosophy to develop some values among university students

* **Dr. Abdullah Tariq Al-Dulaimi**, *Ministry of Education, Iraq*

Abstract

There is a need for learners at different levels of study to break the deadlock and repetition that they encountered, and university students undoubtedly suffer from this matter. It is the responsibility of teachers to strive to enliven them by using completely new methods and strategies to achieve communication between teachers and learners. This study aimed to know the effectiveness of the aesthetic approach in teaching philosophy to develop some values among university students. The study followed the experimental design. The study sample consisted of two groups; Experimental: It was studied according to the aesthetic approach, while the control group studied according to the usual method. The number of students reached 72 students, distributed as 36 students to the experimental group and 36 students to the control group. To achieve the objectives of the study; The values test was prepared by the researcher. The results of the study showed that there was a statistically significant difference between the average scores of the two experimental groups that were taught using the aesthetic approach and the scores of the control group that were taught by the usual method in the test of values and in favor of the experimental group.

Keywords: skill test, biomechanical variables, taekwondo.

مشكلة الدراسة

ان التغيير والتطوير الذي يطرأ بين الفينة والاخرى على المناهج الدراسية ولا سيما منهج مادة الفلسفة لم يعد يتقبل الهيئة الكلاسيكية للمتعلم الا وهي جلوسه جلوسا سلبيا متلقيا للمعلومات ، وخاصة اذا ما كانت المادة العلمية من المواد الجافة والمجردة ـــ بحسب تعبير الطلبة ـــ كمادة الفلسفة والتي تحشى حشوا مملا بالمفاهيم الجديدة والغريبة ، فينفصل عنها المتعلم اثناء الدرس انفصالا تاما ، فتراه لا يبدي اية جدية في دراستها ، وبالتالي يؤدي ذلك الى انخفاض تحصيله الدراسي لأنه يفشل في توظيف المعلومات ويعجز عن الافادة منها ، والسبب المباشر وراء ذلك هو طريقة التدريس المتبعة في تدريس مادة الفلسفة والتي تعتمد على تلقين الطالب المعلومات ليحفظها بالطريقة الصماء .

وتعد عملية تنمية القيم عند طلبة الجامعات من المهام الصعبة نسبيا لأنهم من العناصر المهمة في المجتمع والذين يقع على عاتقهم واجب تطور المجتمع وازدهاره ، وقد كشفت الدراسات ان ما يعانيه طلبة الجامعات من غموض في هويتهم واهدافهم ووقوعهم في مهاوي الازمات المتنوعة يعود الى اساليب التدريس التقليدية التي تهمل هذا الجانب الوجداني المهم من جوانب عملية الاعداد العلمي والمهني للطلبة ، وهذا ما لمسه

الباحث شخصيا لكونه من الأساتذة المتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية ـ اذ واجهتنا مشكلات متعددة ومركبة كان من نتيجتها ان الطالب يجد نفسه حائرا بين الاهداف والغايات ، الامر الذي يفرض قيما متنوعة تتصادم في ما بينها ، لتنتج وضعا يشبه الى حد كبير ازمة نفسية يعاني منها الطالب قد تحول بينه وبين التحصيل والابداع والانخراط بسلام في مجتمعه ، وقد لاحظ الباحث أيضاً بخبرته في التدريس حاجة المعلمين الى اساليب وطرائق تدريس جديدة تخاطب مشاعر الطلبة وعواطفهم بدلاً من الاساليب التقليدية ، التي تهدف إلى تزويد الطلبة بالمعلومات بالدرجة الأولى. من هنا فقد جاءت مشكلة الدراسة للاجابة عن التساؤل الاتي :ما فاعلية المدخل الجمالي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض القيم لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث :

ان التطورات التي يشهدها عالم التربية اليوم والتي تتسم بالتسارع في المجالات جميعها ، تفرض على المؤسسات التربوية مسؤولية التفكير بجدية بتغيير سياساتها التعليمية وممارساتها ، ذلك ان عصر الاتصالات قد يسر الأمور كلها في ما يتعلق بتبادل المعلومات وسرعة وصولها ، اذ اصبح الحوار متاحا وميسرا بين افراد المجتمعات مما يؤدي الى سهولة مماثلة تؤدي الى تغيير في اطار عملية التعليم الفكري وتجديدا لدور المعلم والمتعلم .

تضطلع المؤسسات التربوية بمستوياتها المختلفة بمهام اعداد المتعلمين وتزويدهم بالخبرات والمهارات التي تساعدهم على التكيف مع المتغيرات المتسارعة وتعمل على اعدادهم بصورة تجعلهم قادرين على اداء ادوارهم في الحياة من خلال اكسابهم مهارات البحث والتفكير التي تمكنهم من ايجاد الحلول العلمية لمشكلاتهم .

تبرز حاجة المتعلمين في مختلف مستويات الدراسة الى كسر الجمود والتكرار الذي واجهوه ، وطلاب الجامعة لا شك انهم يعانون من هذا الامر ، فتقع على عاتق المعلمين مسؤولية السعي الى بث الحيوية والنشاط في نفوسهم باستخدام اساليب واستراتيجيات جديدة كليا لتحقيق الاتصال بين المعلمين والمتعلمين .

يقف المدخل الجمالي مع الاساليب الجميلة التي تمنح المتعلمين المتعة والنشاط والحيوية ، اذ يتمكن المعلم بوساطته من تحقيق اهداف العملية التعليمية ، اذ انه من استراتيجيات التدريس التي تعمل على تحسين نمط التفكير عند الطلبة انطلاقا من مبدأ النمو الفردي بواسطة الفن ، كما انه يعمل على دمج المشاعر بالتفكير ، اذ ان التعبير الفني يحتاج الى قدرات تعبيرية يمكن دمجها بالتفكير من اجل اتخاذ الخيار الاكثر عقلانية.

ولعل اول من اسس لفكرة دمج العلوم الجمالية في تدريس العلوم الجمالية هو (فريدريك شيلر) اذا اهتم بربط الجمال بالجوانب الجمالية لدى المتعلمين ، وعبر عن ذلك بفكرة إن التعليم لا بد من أن يقدم مجموعة من المواقف التي يمكن أن تطلق ينابيع الحياة لدى الطالب بعد ان يتم دمجه ببعض الخبرات الجمالية (pugh$Girod 2015).

ويرى الباحث ان احداث العالم المعاصر لا تخرج عن الاطار الفلسفي بالنظر الى قيمتها الحداثية وفعلها الواضح بالتغيير السريع الذي ينتج عنها ، اذ فرضت هذه الاحداث نفسها بوضوح على الواقع المعاصر ومن نتائجها ان العالم اصبح يدور حول محور واحد يطغى على الانظمة العالمية كلها اقتصاديا واجتماعيا وقيميا وثقافيا وبالتأكيد سياسيا .

ويرى الباحث إن أزمة القيم التي يعاني منها الإنسان في العصر الراهن تظهر في اعلى مظاهرها عند الشباب الذي يعانون من عدم وضوح الغايات والأهداف ، لا سيما بظهور ما يسمى بالعولمة ولأن طلبة الجامعة يعدون من الشباب ، فإن وجودهم في عالم مضطرب نتيجة للتطورات المتسارعة في مجالات الحياة كافة ، عالم تتصارع فيه القيم بأنواعها الاجتماعية والمادية ، أدى إلى ابتعادهم عن القيم الاجتماعية والسلوكية ، ووجدوا انفسهم يتبعون قيما بديلة قد لا يتفق معظمها مع ما نشأوا عليه في مراحل نموهم السابقة ، فنجدهم يعيشون في حالة من الاضطراب القيمي يكون من نتائجه فقدان الامان والطمأنينة والاندماج في المجتمع .

فرض البحث :

1ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار القيم تعزى إلى طريقة التدريس(المدخل الجمالي)او (الطريقة الاعتيادية).

حدود البحث:

أجرى الباحث دراسته ضمن الحدود الآتية:

الحدود المكانية :تم تطبيق البحث على طلبة جامعة تكريت

الحدود الزمانية : تم تطبيق البحث في العام الد راسي 2021ــ 2022

الحدود البشرية : تم تطبيق البحث على عينة من طلبة الصف الرابع بقسم العلوم التربوية والنفسية .

الحدود الموضوعية : تم تطبيق البحق على وحدة دراسية مقررة في الفصل الثاني من مادة الفلسفة .

تحديد المصطلحات :

المدخل الجمالي :

هو طريقة في التدريس يتم من خلالها تقديم المعرفة العلمية المتعلقة بالمفاهيم والأشكال لأخرى للمعرفة العلمية مستخدمين التشبيهات واسلوب السرد القصصي والمنحى التاريخي والاندماج بأساليب جميلة وممتعة، بالاعتماد على إثارة العواطف والمشاعر والخيال المتمثل في تحرير الأفكار من الارتباطات المنطقية، وإثارة الحدس المتمثل في فهم الحقيقة وعدم التقيد بالتحليلات المنطقية فقط(خضر، 2009) .

اما التعريف الاجرائي فهو : مجموعة من الاجراءات التي تيسر التفاعل بين عناصر العملية التعليمية تقوم بتحويل الوحدة الدراسية الفلسفية الى درس اثرائي على وفق مبادىء الجمال ، يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عينة البحث في الاجابة على فقرات اختبار القيم المعد لهذا الغرض .

القيم :

المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكّنه من اختيار الأهداف والتوجهات لحياته، ويجد انها جديرة بتوظيف إمكاناته، وتتجسد من خلال الاهتمامات ، أو الاتجاهات، أو السلوك اللفظي او العملي بطريقة مباشرة او غير مباشرة . (الزيود 2011) .

تنمية القيم: عملية تربوية تكون في اغلب الاحيان مقصودة تهدف إلى زيادة النمو في القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والجمالية والفكرية التي تتأصل مع الفرد من خلال تفاعله مع المجتمع بطريقة عملية. (الدويري ، 2007)

التعريف الاجرائي لتنمية القيم : هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة عينة البحث في الاجابة على فقرات اختبار القيم المعد لهذا الغرض .

خلفية نظرية ودراسات سابقة :

المدخل الجمالي في التدريس:

تستمر تربية الإنسان مدى حياته، وتستدعي هذه الاستمرارية التنسيق في إنماء شخصيته ما يؤكد المواءمة بين مجموعة القوى الإدراكية وبين الدوافع الوجدانية ، وكذلك يتطلب تحقيق التوازن بين انواع القيم العلمية والتكنولوجية وبين القيم الاخرى الجمالية منها والروحية .

من هنا ازداد اهتمام الاتجاهات الحديثة في التربية بالجوانب الجمالية وجوانب المتعة العقلية فضلا عن الجوانب العلمية ، لأن من وظائف التربية الرئيسة هو السمو بالمتعلمين وجعلهم يجدون المتعة في طبيعة ما يتعلموه ، ويأتي دور المؤسسات التربوية المختلفة في محاولة استثمار الحاجات الجمالية عند الإنسان من اجل تزويد المتعلمين بالحس الجمالي وتقوية ملكة الملاحظة والتأمل وتشجيع القدرة الدقيقة على التعبير الفني ، وتنمية ملكات التخيل عندهم مما يجعلهم يكتسبون الخبرات العلمية والاجتماعية كما ينمي في نفوسهم الروح المثالية والاحساس بالجمال .

والتعليم وحده القادر على تحقيق ذلك بتقديم الظروف التي يمكن أن تفجر ينابيع الحياة لدى الإنسان وذلك بإدماجه بالخبرات الجمالية ، وواضعو المناهج الدراسية مطالبون بتوفير هذه الخبرات من اجل تحقيق الاهداف التربوية التي يتكامل فيها تفكير المتعلم وفهمه مع مشاعره بالصورة التي تعكس شخصية المتعلم ومشاعره وتولد لديه الرغبة في التعلم والمعرفة وتحقق التواصل بين الجانب العقلي والجانب الوجداني في التعلم، وهذا لا يتحقق إلا بتضمين الخبرات الجمالية تلك المعاني والمعارف الحقيقية التي تستثير العقل والوجدان عند المتعلم وخياله فيحقق نوعا من الاندماج والتفاعل معها ويصبح جزءاً منها لتكوين علاقة

جمالية تحقق له الاستمتاع المعرفي والوجداني (ابو المجد ، 2015).

يرتبط الإحساس بالجمال والاستمتاع به وتقديره مرتبط كذلك بأساليب واستراتيجيات التعليم ، فالمعلم الجيد هو الذي يثري المادة الدراسية من جوانبها المختلفة ليصل بالمتعلمين الى التعليم الفعال الذي يحقق التذوق الجمالي، واذا حققنا ادنى درجات الاهتمام بالجمال من جانب جميع عناصر المنهج سيظهر اتجاه يؤكد أهمية دراسة المناهج التعليمية من المنظور الجمالي أو الفهم الجمالي للعلم وهو ما يطلق عليه المدخل الجمالي كمدخل تدريسي يقوم على استغلال الحاجة النفسية للجمال عند المتعلمين (بابطين والعيسى 2015) تؤكد الاتجاهات الحديثة في التعليم على ضرورة مساعدة الطلبة لكي يتعلموا كيف يتعلمون، وعلى أن يصبحوا مستقلين في عملية تعلمهم ، وفي هذا السياق تبرز حاجة ملحة إلى البحث الدائم عن اساليب تدريسية جديدة ، وتعد الجامعة البيئة الاجتماعية التي تعمل على إعداد الأجيال ذوي الشخصية المتفاعلة مع المجتمع بإيجابية،لأنها تتعمق في تجاربها وهو الأمر الذي يتطلبه التعلم في أثناء الحياة الجامعية والعمل في المرحلة اللاحقة وتفاعلاً اجتماعياً مع الآخرين، حيث يشكّل الجمال عاملاً رئيساً لإنجاح هذ التفاعل ، إذ يساعد في تحقيق الأهداف الشخصية من جهة، والأهداف المدرسية من جهة أخرى (الجندي، 2012) وفي سبيل ذلك يسعى المربون إلى استنباط اساليب التدريس ذات الفاعلية في تحقيق الأهداف التربوية ، والفاعلية هنا تعني " القدرة على تحقيق أفضل النتائج من خلال استثمار الموارد المتاحة بأفضل الطرق. (خصاونة ، 2012).

وحتى يكون اسلوب التدريس فاعلا يجب أن على المعلم أن يكون على اطلاع مناسب باستراتيجيات واساليب التدريس المتنوعة ثم ينتقي منها ما يناسب الموقف التعليمي وما يتلاءم مع قدرات طلبته وخصائصهم النمائية (زيتون،2003)

ويرى الباحث وبناءً على ما تقدم فإنّ الفلسفة من استخدام المدخل الجمالي في التدريس يقوم على ضرورة تقديم الإحساس بالمعرفة من خلال استثارة الجوانب الوجدانية وجعل المتعلم يشعر بالرغبة في معرفة ما وراء المفهوم الفلسفي بأسلوب جميل وممتع، وهذا من شأنه أن يزيد من امكانية المتعلمين على التخيل وتحرير أفكارهم من دائرة التفكير المنطقي فقط ، فيصل بذلك إلى إثارة حواسهم وعواطفهم ومشاعرهم من أجل فهم الحقيقة وماوراءها للمفاهيم المختلفة، فيكونوا بذلك قد توصلوا إلى نتائج ممتازة وفعالة من خلال استثمار الموارد المتوفرة في البيئة التعليمية.

يسهم المدخل الجمالي كثيرا في تنمية التذوق الجمالي عند الطلبة ، ويقوم على دمج الأعمال الفنية في التدريس، وصولا إلى تشكيل منظم للأداء ، يتطور شيئا فشيئا تدريجيا ليصبح إيقاعا متناغما ومتناسقا، فيبدو كأنه وحدة واحدة متماسكة، وهذا يشعر المتعلم بالسرور والحيوية والنشاط (Eisner 2005.)

ويرى الباحث ان توظيف المدخل الجمالي في التدريس يؤدي الى تنمية الفهم الجمالي للظواهر، ويساعد المتعلمين على التفاعل العقلي والاكتشاف خارج نطاق الموقف التعليمي ، ويعمل على توحيد المفاهيم المكتسبة مع الفن بطريقة تساعدهم على الاستمتاع بما تعلموه من معارف جديدة .

القيم :

وتشكل القيّم جوهر الإنسان ودافعه إلى الخير؛ فهي تعد نمطًا من أنماط الرقابة الداخلية في الحركة ومعايير التعارف ، وعلى نحوٍ يجعل الافراد يقتربون من إطارهم الثقافي وماضيهم التاريخي ومستقبلهم الذي يتوجب أن يشكلوه وفقاً لقدراتهم الفكرية (المخزومي، 2008)

القيم هي مجموعة معايير وأحكام تتكون لدى الافراد من خلال تفاعلهم مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ، بحيث تمكّنهم من اختيار أهدافهم وتوجهاتهم ، يرونها جديرة لتوظيف إمكاناتهم ، وتتجسّد من خلالها اهتماماتهم واتجاهاتهم وسلوكهم العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . (أبو العينين، 1988).

وللقيم أهمية كبيرة، سواء أكانت على الصعيد الفردي أم الاجتماعي، فعلى مستوى الفرد تنتظم القيم في الشخصية الجمالية وتترابط مع بعضها البعض في نسق مميز، يمثل نسق القيم لدى الافراد، ويعبّر النسق القيمي عن أولويات قيم الافراد. وتختلف درجة الأهمية لكل قيمة من فرد لآخر، ومن مجتمع لآخر وفقاً لمعتقداته وقناعاته ومن مجتمع لآخر وفقًا لثقافته (الخوالدة، 2013)

وهناك من يرى انه ما من عناصر تحسين لتنشئة الطلبة افضل من القيم لأنهم عنصر تقدم المجتمع وتطوره، وبما أنهم قادة المستقبل، فإنه يقع على عاتقهم جزء كبير من عناصر التطور (مناعي، 2013)

دراسات سابقة :

المدخل الجمالي :

(العدوان 2015): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التدريس الجمالي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الاردن. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد مقياس لمهارات التفكير التأملي . وتم تطبيق المقياس على عينة بلغت) 44 طالبا حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضابطة 22 طالباً، وتجريبية 22 طالباً. وتم تدريس وحدة العصر الأموي من مادة التاريخ وفق المنحى الجمالي. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لاستراتيجية التدريس وفق المنحى الجمالي في جميع مهارات التفكير التأملي، تعزى لمتغير لاستراتيجية التدريس الجمالي ولصالح افراد المجموعة التجريبية.

(مراد 2015) : هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية تدريس وحدة مقترحة في العلوم باستخدام المدخل الجمالي في تنمية القيم الجمالية وحب الاستطلاع والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، تكونت عينة الدراسة من 22 طالبة من الصف الثاني إعدادي من مدارس محافظة الزقازيق، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي حيث قسمت العينة إلى مجموعة تجريبية درست وفق المدخل الجمالي ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، واستخدمت الباحثة مقياس للقيم الجمالية ومقياس آخر في حب الاستطلاع واختبار تحصيلي في منهج العلوم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين نتائج المجموعتين على المقاييس الثلاثة لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس.

(الجوارنة 2001) : هدفت الدراسة التعرّف إلى القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك من وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة أنفسهم، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (235) طالبًا وطالبة، و35 من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر القيم جاءت بدرجة مرتفعة بصورة عامة، وجاءت مرتبة تنازليًا على النحو الآتي: (المجال الاقتصادي، المجال الفكري، المجال الاجتماعي، المجال الجمالي .

(إسماعيل، 2002): هدفت الدراسة التعرّف إلى القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت 35 طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى ممارسة طالبات جامعة تعز للقيم التربوية جاءت بدرجة عالية بصورة عامة؛ وجاءت الأبعاد مرتبة تنازليًا على النحو الآتي "المجال الفكري والعقدي، المجال الجمالي، المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي" .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهجية البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لملائمته مع موضوع دراستهم، واعتمدا على التصميم التجريبي (تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي).

ثانياً: مجتمع البحث: طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الجمالية / جامعة تكريت / للعام الدراسي 2022/2021

ثالثاً: عينة البحث: تكون عينة البحث من (120) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة للدراسة الصباحية في قسم العلوم التربوية والنفسية، طبق عليهم الاختبار بعد اجراء الصدق والثبات علبها.

رابعاً: اداة البحث

تتطلب الدراسة بناء اداة لقياس القيم لدى طلبة عينة البحث، وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، قام ببناء مقياس القيم والذي تألف من (33) فقرة.

ولغرض بناء اداة البحث اتبع الباحث الخطوات التالية:

1- بعد اطلاع الباحث على مقاييس تناولت موضوع القيم ويرجع الباحث ذلك الى ندرة المقاييس التي

تناولت الموضوع في المجتمع العراقي بصورة عامة وقسم العلوم التربوية والنفسية بصورة خاصة.

2- صلاحية الفقرات -: الصدق : "هو قدرة الاختبار على قياس ما اعد لقياسه" (برونر 1971, 27). أي ان الاختبار الصادق يقيس السمة التي اعدت لقياسها ولا يقيس شيئاً اخر .اعتمد الباحث على الصدق الظاهري لغرض تحقيق صدق الأداة , اذ تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعات تكريت والموصل وبغداد . وابدى الخبراء آرائهم القيمة لبيان صلاحية الفقرات من عدمها حيث عدلوا البعض منها وتم حذف البعض الاخر اذ اعتمد الباحث على نسبة 80% فأكثر لبيان صلاحية الفقرات من عدمها ليكون العدد (30) فقرة.

3- تجربة وضوح التعليمات وفهم العبارات -: طبق الباحث أداة البحث على عينة استطلاعية خارج العينة الاصلية وهي تمثل طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة كركوك تكونت من (30) طالباً وطالبة , كون ان الباحث قد اعتمدا على الحصر الشامل في بحثهما اذ تم اختيارهم لغرض الإجابة على فقرات المقياس وذلك لمعرفة مدى ملائمة الفقرات ووضوحها , هذا وفضلا عن احتساب الزمن المطلوب لغرض الإجابة عليها حيث تم احتساب الوقت عن طريق معرفة زمن إجابة الطالب الاول + زمن إجابة الطالب الثاني +..... زمن إجابة اخر طالب مقسماً على عدد الطلبة , وقد بلغ الوقت المحدد للإجابة على فقرات المقياس (15) دقيقة

4- الخصائص السيكومترية للمقياس -: يقصد بالتمييز "مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب الاقوياء في السمة التي يقيسها المقياس والطلبة الضعفاء في تلك السمة" (الزوبعي واخرون 1981, 258) ومن اجل تحقيق ذلك اختار الباحث عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة في المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية جامعة الموصل ولحساب القوة التمييزية اتبع الباحث الخطوات الاتية:-

أ- تفريغ جميع إجابات افراد العينة في جدول يتضمن الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة من فقرات المقياس وكل مجال من مجالات المقياس لكل طالب على حدة مرتبة ترتيباً تصاعدياً من ادنى درجة الى اعلى درجة

ب- بعد ترتيب الدرجات يتم اختيار نسبة 50% من الدرجات العليا والتي بلغت (25) طالباً وطالبة و50% من الدرجات الدنيا وبلغت (25) طالباً وطالبة ايضاً.

ج- استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ تم التعرف من خلاله على القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المجموعة العليا والدنيا وبذلك اعدت القيمة التائية مؤشرة لكل فقرة من الفقرات وذلك من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (2,00) اذ أظهرت النتائج ان الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة الحرية البالغة (48).

د- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وهي من الطرق المعروفة الشائعة لتحليل كل فقرة من فقرات الاختبارات والمقاييس, لما تتميز به من القدرة على تحديد مدى تجانس الفقرات اثناء قياسها للظواهر السلوكية المختلفة (الزبيدي 2008, 148). اذ يتم التعرف عليها من خلال معرفة درجة كل فقرة من فقرات المقياس وعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس .(الحجامي 2010, 109). وتبين ان معاملات الارتباط جميعها تتراوح بين (0.33 ــ 0.54) وبواسطة معامل ارتباط بيرسون تم التحقق من العلاقة بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة من فقرات المقياس.

5- الثبات -: قدرة الاختبار او المقياس على إعطاء نفس النتائج والارقام اذ ما اعيد تطبيقه مرة اخرى وتحت نفس الظروف ., (الزوبعي 1991, 67) وقد اختار الباحث طريقة:-

أ- إعادة الاختبار: لغرض التأكد من ثبات الاختبار اذ اختارا عينة من مكونة من (50) طالباً وطالبة من كلية التربية جامعة الموصل وزع المقياس عليهم وبعد أسبوعين طبقت المقياس مرة ثانية على العينة نفسها , وعند استخدام معامل ارتباط بيرسون تبين إن المعامل هو 0,86) (وهو معامل ثبات عال

ب- استخدام معادلة الفا كرونباخ : تستخدم هذه المعادلة في حساب معامل الثبات وقد اختار الباحث استعمال وتطبيق هذه المعادلة اذ انها تعد من اكثر الطرق شيوعاً واستخداماً في حساب الثبات،

ومن خلال استعمال معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس وقد تبين إن قيمة الثبات تساوي (0.84) وهذا يدل على إن المقياس يتميز بالثبات .

خامساً: تطبيق التجربة

1- الاختبار القبلي : وزع الباحث على طلبة عينة البحث الاختبار القبلي (مقياس القيم)
2- تدريس طلبة عينة البحث وفق المدخل الجمالي
3- الاختبار البعدي : بعد الانتهاء من التدريس وفق المدخل الجمالي وزع الباحث الاختبار البعدي (مقياس القيم) على طلبة عينة البحث.

سادساً: الوسائل الاحصائية

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
2- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين
3- الاختبار التائي لعينة واحدة
4- معامل ارتباط بيرسون
5- معامل الفا كرونباخ

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها

تحقيقاً لأهداف البحث وفرضياتها اعتمد الباحث على برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لأستخراج النتائج.

بالنسبة للفرضية الاولى (لا توجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط درجات الاختبار البعدي لدى طلبة عينة البحث في مقياس القيم) بعد تطبيق المقياس وتصحيح الاجابات اظهرت النتائج كالآتي:

جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلبة عينة البحث في مقياس القيم قبل التجربة وبعدها.

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	175,1421	25,74119	44,21429	9,23031	19.194	1,960	دالة احصائيا
بعدي	219,0000	24,11127					

اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالمدخل الجمالي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار القيم ، ويعزى ذلك الى ان الطلبة قد تفهموا جهود هؤلاء واظهروا احتراما كبيرا لجهودهم والنتائج التي توصل اليها العلم بفضل تلك الجهود . ويعود سبب ذلك إلى قدرة المدخل الجمالي على إيضاح وتفسير أكثر للمفاهيم الخاصة بالقيم، كما إن الاطلاع على المواقف الصفية ذات الصلة بالحساسية الجمالية والحكم الجمالي والتفضيل الجمالي من شأنه أن يساعد الطلاب على إضافة المعلومات إلى خزينهم المعرفي السابق وتوظيفه من خلال المبادئ والتعميمات في إيجاد تفسير وحلول وتطبيق أكثر للمفاهيم

الجمالية فضلاً عن مراعاة المدخل الجمالي في التدريس الأسس النفسية للمتعلمين في اظهار الجوانب الجمالية والفنية في الطبيعة وخلق الله عز وجل الكائنات فتشجع المناقشة والتعزيز ويغيب ومرور المتعلم بخبرات متنوعة كلها عوامل تساعد في نجاح المتعلم في نمو القيم المطلوبة لديه. ويعزو الباحث النتيجة إلى أن استخدام المدخل الجمالي في التدريس يتمكن إلى الدخول إلى نفسية الطلاب والاهتمام بالقيم .
كما ان الأسلوب الجميل المقبول المتبع في استراتيجية المدخل الجمالي والتعاون أكثر من المناقشة، وإتاحة الفرص للمناقشة بين الطلاب، وأسلوب التساؤل والأسئلة المفتوحة مع استخدام المعلم للوثائق والصور والمواد والوسائل التعليمية لأخرى يساعد على تنمية القيم .

اما بالنسبة للفرضية الثانية (لا توجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط درجات الاختبار البعدي لدى طلاب عينة البحث (الذكور) في مقياس القيم) بعد تطبيق المقياس وتصحيح الاجابات اظهرت النتائج كالاتي:

جدول رقم (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلبة عينة البحث (الاناث) في مقياس القيم قبل التجربة وبعدها.

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	24,2947	5,04633	5,76779	5,43987	7,987	2,00	دالة احصائيا
بعدي	29,8993	3,98345					

اظهرت النتائج تفوق عينة البحث للمجموعة التجريبية التي درست بالمدخل الجمالي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح الاختبار البعدي للقيم وذلك لأن المعلمين قد ابرزوا دور هؤلاء في نهضة الامة وتطور العلوم فيها .
اما بالنسبة للفرضية الثالثة (لا توجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط درجات الاختبار البعدي لدى طلبة عينة البحث (الاناث) في مقياس القيم) بعد تطبيق المقياس وتصحيح الاجابات اظهرت النتائج كالاتي:-

جدول رقم (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلبة عينة البحث (الذكور) في مقياس القيم قبل التجربة وبعدها

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	29,1000	6,76098	4,51667	4,98608	6.733	2,00	دالة احصائيا
بعدي	33,6167	4,27792					

اظهرت النتائج فروقا ذات دلالة احصائية لدى الطلبة عينة البحث في الاختبار البعدي لمقياس القيم ، ويعزى ذلك الى ان الطلبة عينة البحث قد نمى لديهم الفضول المعرفي الذي هو ما يدفع العلماء لإجراء أبحاثهم وتجاربهم ودراساتهم، أملاً في اكتشاف طبيعة الأشياء والقوانين التي تحكم مسارها والعلاقات فيما بينها، فالتساؤل لا ينتهي، ومعه الرغبة في الوصول لحقائق الأمور المجهولة، كل ذلك يزيد من مسؤولية العلماء نحو مجتمعاتهم، ويحثهم نحو مزيد من التجارب والاكتشافات، دون تخطي الحدود الأخلاقية، أو الأعراف والمواثيق والمعاهدات والقوانين الدولية والمحلية .

تفسير النتائج:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار القيم تعزى إلى طريقة التدريس استخدام المدخل الجمالي، الطريقة الاعتيادية.

لقد أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي ANCOVA المتعلقة بدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات لمجموعتي البحثى في اختبار القيم البعدي ، تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام المدخل الجمالي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية .

ثانياً: توصيات ومقترحات

توصل الباحث الى مجموعة من التوصيات :-

1- الاهتمام بتنويع طرائق التدريس لتشمل مداخل جديدة مثل المدخل الجمالي .
2- تضمين المناهج والمقررات الدراسية فصولا عن مفاهيم الجمال لابرازها للمتعلمين .
3- اقامة دورات تدريبية للمدرسين للتدريب على استخدام المداخل التدريسية الجديدة في التدريس **.**

المقترحات

اقترح الباحث مجموعة من المقترحات تتمثل في:-

1- اجراء دراسات في المدخل الجمالي لمواد دراسية اخرى في التاريخ والعلوم الاجتماعية
2- اجراء دراسات على عينات اخرى مثل الدراسة الاعدادية والمتوسطة
3ـ بناء مناهج تعلمية قائمة على المدخل الجمالي للمقررات الدراسية المختلفة

المصادر

1. خضر، هالة - 2015 علم الجمال وقضاياه .الاسكندرية :دار الوفاء.
2. أبو المجد، ريهام ، 2015 فعالية برنامج مقترح في العلوم قائم على المنحى الجمالي في تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم والميول العلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر.
3. بابطين، هدى والعيسى، هنادي 2015 فعالية المدخل الجمالي في تدريس مقرر الأحياء على فهم المفاهيم العلمية وطبيعة العلم والاتجاهات العلمية لدى طالبات الصف الأول ثانوي .مجلة التربية العلمية .
4. الجندي، صفاء 2015 فعالية استخدام المدخل الجمالي في تناول إحدى القضايا العربية الملحة في مناهج التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية .مجلة كلية التربية.
5. خصاونة، سهام .2015 الإدارة الصفية من حيث إنساني أخلاقي حالات أسئلة نشاطات .عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
6. زيتون، حسن .5112 استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم .القاهرة، عالم الكتب.
7. Eisner, E. (2005). Back to Whole. Educational Leadership, 63(1), 14-18.
8. Flannery, M. C., (1993), "Teaching about the Aesthetics of Biology A case study on Rhythm. St. John's University Jamaica, USA.
9. الزيود، م. (2004) الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، وتصوراتهم لدرجة إسهام البيئة الجامعية فيه، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة

عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
10. الدويري، ف. (2007) دور الجامعات الرسمية في تعزيز مفهوم الأمن الوطني، أطروحة دكتوراه غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
11. الخوالدة، ت. (2013) تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس .
12. المخزومي، ن. (2008) القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مجلة جامعة دمشق.
13. مناعي، ر. (2013) الدراسة بجامعة اليرموك وتأثيرها على تنمية القيم لدى المتعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية.
14. أبو العينين، ع. (1988) القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم.
15. العدوان، زيد 2015 أثر التدريس الجمالي في تنمية مها ا رت التفكير التأملي والتعاطف التاريخي لدى طاب الصف السادس الأساسي في الأردن. مجلة دراسات.
16. مراد، ناريمان 2015 فاعلية تدريس وحدة مقترحة في العلوم باستخدام المدخل الجمالي لتنمية القيم الجمالية وحب الاستطلاع والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية
17. إسماعيل، ف. (2002) القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.